

المؤتمر الدولي الأول بشأن سلامة الأغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة

الصحة العالمية والاتحاد الأفريقي

أديس أبابا، 12-13 شباط/فبراير 2019

"ملخص الرئيس"

اجتمع المؤتمر الدولي الأول بشأن سلامة الأغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، إثيوبيا، في الفترة من 12 إلى 13 شباط/فبراير 2019 بمشاركة أكثر من 500 مشارك يمثلون أكثر من 110 حكومات والعديد من المنظمات الحكومية الدولية على الصعيدين الدولي والإقليمي فضلاً عن المجتمع المدني والقطاع الخاص.

وذكر المشاركون بالجهود السابقة والجارية¹ من قبل الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين؛ وسلطوا الضوء على الدور الأساسي الذي تؤديه سلامة الأغذية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 وفي طليعتها الأهداف 2 و3 و8؛ وأقروا بأن الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية تؤدي إلى إصابة 600 مليون نسمة بالأمراض وتسبب بوفيات مبكرة تبلغ 420 000 وفاة سنوياً² وهو ما يتجلى على شكل خسائر في الإنتاجية تبلغ 95 مليار دولار أمريكي في السنة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل دون سواها³. وأشار كذلك المشاركون إلى التغييرات الجارية على صعيد المناخ وفي النظم العالمية لإنتاج الأغذية وإمداداتها⁴، وإلى ضرورة تمكين المستهلكين من خلال تحسين المعلومات والتثقيف بشأن الصحة والتغذية بالاستناد إلى القرائن.

وشدد المشاركون على جملة أمور من بينها أهمية:

1- إدراج سلامة الأغذية ضمن السياسات الوطنية والإقليمية كوسيلة لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال وجود التزام سياسي حازم وإجراءات متسقة عبر قطاعات متعددة لتشجيع الأنماط الغذائية الصحية الآمنة والمتنوعة؛

¹ قرارات مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة رقم 2017/3 و2017/4 و2017/9 و2013/3 و97/2؛ وقرارات جمعية الصحة العالمية ج ص ع 53-15 و ج ص ع 55-16 و ج ص ع 63-3؛ وإعلان روما بشأن التغذية وإطار العمل ذو الصلة للذات اعتمدهما المؤتمر الدولي الثاني المعنى بالتغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في عام 2014 بالإضافة إلى قرار الجمعية العامة رقم 259/70 الذي أعلن عن إنشاء عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (2016-2025)؛ وإعلان روما الذي اعتمده مؤتمر القمة العالمي الأول للأغذية في عام 1996؛ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1/70 الذي أقر أهداف التنمية المستدامة الشاملة والبعيدة المدى.

² تقديرات منظمة الصحة العالمية بشأن العبء العالمي للأمراض المنقولة عن طريق الأغذية، منظمة الصحة العالمية، 2015.

³ مطبوع The Safe Food Imperative: Accelerating Progress in Low- and Middle-Income Countries البنك الدولي، 2018.

⁴ منظمة الأغذية والزراعة. 2016. حالة الأغذية والزراعة: تغير المناخ والزراعة والأمن الغذائي. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

⁵ منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. 2018. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2018.

بناء القدرة على الصمود في مواجهة المناخ من أجل الأمن الغذائي والتغذية. روما، منظمة الأغذية والزراعة

- 2- تعزيز مشاركة البلدان كافة في عمل هيئة الدستور الغذائي في مجال وضع المواصفات وتيسير تنفيذ تلك المواصفات؛
- 3- توطيد أواصر التعاون في ما بين القطاعات وتطبيق نهج "صحة واحدة" متعددة القطاعات لمواجهة التحديات المتصلة باستدامة نظم إنتاج الأغذية وضمان توافر أغذية مأمونة وكافية ومغذية والقدرة على الحصول عليها؛
- 4- مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها في سلاسل القيمة من خلال الاحتراز في استخدام مضادات الميكروبات في الإنتاج الحيواني والنباتي؛
- 5- إدراج سلامة الأغذية ضمن الخطط والالتزامات الوطنية للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من تأثيراته؛
- 6- زيادة الاستثمارات في نظم الرقابة الوطنية على الأغذية وتعزيز النهج القائمة على المخاطر ومراعاة بناء القدرات لإدارة حالات الطوارئ المتصلة بسلامة الأغذية من أجل ضمان سلامة الإمدادات الغذائية في الأسواق النظامية وغير النظامية مع إيلاء عناية خاصة للفئات السكانية الضعيفة؛
- 7- ضمان الامتثال لمبادئ الإدارة الملائمة لسلامة الأغذية في قطاع الأغذية مع إيلاء عناية خاصة للعاملين على نطاق صغير والاستفادة من استثمارات القطاع الخاص من أجل بناء سلاسل مأمونة وقادرة على الصمود للإمدادات الغذائية والعلفية؛
- 8- تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص والأوساط الأكاديمية/البحثية، بما يشمل التعاون بين بلدان الجنوب، باعتبار ذلك أمراً أساسياً لتشجيع الابتكار كوسيلة لتحسين سلامة النظم الغذائية وقدرتها على الصمود؛
- 9- اتخاذ ما يلزم من إجراءات للحرص على استفادة البلدان كافة من التطورات في مجال العلوم والتكنولوجيات الغذائية التي توفر أدوات جديدة لتقييم المخاطر على سلامة الأغذية وإدارتها؛
- 10- تمكين المستهلكين والمجتمع المدني من المشاركة في المناقشات الخاصة بسلامة الأغذية والمساهمة فيها ومن تشجيع تولي زمام الأمور في القرارات المتخذة ومن اعتماد إجراءات تعاونية وتعزيز ثقة العموم في النظم الغذائية ودفع الممارسات المحسنة في مجال سلامة الأغذية والنظم الغذائية المستدامة والسياسات ذات الصلة؛
- 11- توعية العموم وتشجيع التثقيف والتدريب في مجال سلامة الأغذية لدى المجتمعات المحلية وفي المدارس وتشجيع الحوار وتوجيه الإجراءات المتخذة لتعزيز سلامة الأغذية والاستعانة بيوم الأغذية العالمي ليكون بمثابة تذكير عالمي بالحاجة إلى الحفاظ على مستوى عالٍ من الوعي لدى الرأي العام؛

12- تحسين قاعدة القرائن المتاحة لاتخاذ القرارات الخاصة بسلامة الأغذية من خلال بذل جهود منهجية لرصد المخاطر المنقولة عن طريق الأغذية ومراقبة هذا النوع من الأمراض وتقدير عبء الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية على الصحة العامة والاقتصاد وعلى تحسين منهجيات تقدير المخاطر على سلامة الأغذية؛

13- المساهمة في الخبرات والمعارف والمعلومات العالمية المتكاملة بشأن البيانات وتشاطرها في ما يتعلق بالمسائل القائمة والمستجدة على صعيد سلامة الأغذية للاسترشاد بها عند وضع السياسات والأنظمة والبرامج الطموحة.